أخبار و تعليقات

ضوء على الوضع الراهن للمسلمين فى بورما

تلق فضيلة الأستاذ أبى الحسن على الندوى خطابا من أحد الاخوة المؤمنين العاملين فى حقول الدعوة و الدين ، ذكر فيه الحالة البائسة للاسلام والمسلمين فى بورما - ننشره هنا ليطلع عليه قراءنا كذلك .

سيدى الموقر دامت بركاتهم! السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو من الله سبحانه و تعالى أن تكونوا بكل خير و سلامة و بعد :

فانما يمنعنى الحياء والخجل على أننى لم أرسل إلى حضرتكم الكريمة رسالة منذ زمان مع شدة رغبتى إلى ذلك؛ و ما ذلك إلا بقلق البال واضطراب الأحوال .

ولعلكم تعلمون و تعرفون جيداً أن حكومة بورما أممت المدارس كلها حتى أنها أممت أخيراً كثيراً من مدارس المسلمين، و ذلك بأن الحكومة عندما قضت لمعاهد الثانوية و العالية؛ فى أدنى خطواتها بالتأميم تلقت مدرسة المسلمين « الراندبرية » أيضاً بضربة هذا التأميم ؛ فكانت أول مدرسة من مدارس المسلمين وضعت حينئذاك تحت التأميم بمختلف أنحائها و إداراتها و ميزانيتها؛ ثم تلقت الحكومة الخطوة الثانية ؛ وهى تأميم جميع مدارس المسلمين الثانوية منها الابتدائية و كان منها بناء المدرسة الثانوية الضخم ، المبنى على أربعة طوابق للمسلمين البورميين ، وبناء « زينت الاسلام — المدرسة الاعدادية للبنات — : و البناء الجديد لنور الاسلام (رقم الزقاق ٢٥) و البناء الواسع الضخم لدار البنامى الاسلامية للاليشو ورأسمالها، ومدارس إسلامية كثيرة لكلو، و تاونجى وتيبو؛ لم تقتنع الحكومة بذلك فحسب بل أصدرت قراراً يمنع تدريس العلوم الدينية فى تلك المدارس الاسلامية و عطلت العلماء العاملين فيها ، ولعلكم اطلعتم أيضاً على الخبر المتضمن على أن حكومة بورما أمرت جميع المنظمات التبشيرية المسيحية التى كانت تقوم بمهمتها فى بورما بأن تغادر بورما، و قد أمهلت لها بالبقاء إلى ٣٠ من إبريل ثم مدت المهلة إلى ٣٠ من سبتمبر ١٩٦٦ على طلب من المسيحيين ، و لاتريد الحكومة أن تسمع كلمة فى طلب السماح لأداء فريضة الحج كما أن هناك عدداً كبيراً للمسلمين الضالين يجترئ بعضهم على الاستخفاف بالاسلام ، فيقولون منهم لا حاجة للأضحية فان إبراهيم لم ير إلا رؤيا فى المنام فلا يعدو الأمر إلا خبراً من أخبار التقوى و الدين ولاحاجة هناك لتطبيقه .

إنى أرى ياسيدى أن أمارات تعذيب المسلمين و اهلاكهم بدأت تلوح فى الأفق البورمى ، و لاندرى متى تصدر الاوامر بحل دور التعليم و الثقافة الاسلامية الشعبية الحرة أخيراً التى

(البقية على ص ٨)

وفد أبناء الجامعة الاسلامية

يقابل رئيسة وزراء الهند

قابل وفد من أبناء الجامعة الاسلامية بعليكره القدامى رئيسة وزراء الهند إندرا غاندى و قدم إليها مطالبات حول الجامعة الاسلامية بعليكره ، التى أصبحت اليوم لقمة سائغة للذين يريدون تشويه تاريخها المشرق الجميل ، وتغيير دورها الاسلامى بدور الالحاد بحت، و لايكادون يحتملون اسمها الاسلامى فيبذلون كل جهودهم من طريق وزير التعليم «المسلم» للقضاء على مزاياها الاسلامية و خصائصها الخلقية التى عرفت بها الجامعة و لا تزال فى شبه القارة الهندية .

تحدث الوفد عن تاريخ الجامعة الاسلامية إلى رئيسة الوزراء ، و ألقى ضوءاً على دورها المجيد الذى أدته منذ قيامها إلى الآن ، و طالب الوفد منها الأمور التالية .

١ - إلغاء قانون رئيس الجمهورية الذى أنفذ عقب الاضطرابات الواقعة بين الطلبة و مدير الجامعة فى العام المنصرم ؛ فلم تعد الحاجة إليه بعد ماعادت الجامعة إلى حالها السابقة و رجع إليها الجو الهادئ الذى يبعث على الطمأنينة .

٢ - إقصاء البوليس عن حدود الجامعة الذى لا يزال مقيما فيها منذ الحادث الماضى فقد انتهى الجو المتوتر؛ و عاد كل شئ إلى نصابه ؛ أما بقاء معسكر البوليس و مخيماته فى حدود الجامعة فلا فائدة فيه ، سوى أنه قد يكون مبعثاً للقلق وعدم الثقة بعضهم ببعض .

٣ - اطلاق سراح المعتقلين من الطلبة الذين أسروا فى الأحداث الماضية ، و سحب المحاكمات عنهم ، و ذلك لكى يعيش الطلبة فى الجامعة متمتعين بجو من الثقة و التعاون ، و ليكونوا مخلصين للجامعة و المسؤلين عنها ؛ و منهمكين فى دراستهم بنفوس مطمئنة ، و قلوب واعية .

٤ - الحفاظ على دور الجامعة الاسلامى ، ومزاياها التى تمثل الاقلية الاسلامية فى هذه البلاد ، و تضمن وجودهم فيها مسهمين فى عمل البناء و متمتعين بحقوق يضمنها لهم دستور البلاد .

هذا و قد استمعت رئيسة الوزراء إلى مطالبات الوفد و وعدت النظر فى قضية الجامعة الاسلامية بعليكره.

بسم الله الرحمن الرحيم
السنة السابعة
العدد ٢٤
١٦ يونيو ١٩٦٦م
٢٥ صفر ١٣٨٦هـ

الرائد

جريدة إسلامية تصدر مرتين كل شهر

المشرف المسئول
الأستاذ محمد الرابع الندوى

AL-RAID-R-1.1538

ثورة جريئة ، وقفزة واسعة ، حاجة العالم المتحضر اليوم

تقتطف هذا المقال من محاضرة ألقاها الأستاذ الكبير السيد أبو الحسن على الندوى فى جامعة برلين للعلوم بألمانيا الغربية ؛ عند زيارته الأخيرة لها . « التحرير »

لقد كان من المتناقضات التى يعسر فهمها أن أوربا الدافقة بالحيوية و النشاط ، التى قدرت لها الزعامة فى أوسع رقعة من العالم المتمدن ، و التى تكتشف أسرار الطبيعة و تسخر القوى الكونية ، و التى لا تعرف الخمود و الجمود و التعطل و الكسل . تقودها كنيسة تدين بالرهبانية و الكهنوت و وساطتها بين الانسان وخالقه وتؤمن بمبدأ الكفارة والفداء الذى يوحى إلى الانسان بالاعتماد على غيره و يفقده الثقة بنفسه و بمواهبه و بارادته، و يضعف فى عينيه قيمة عمله و ضرورة كفاحه ، ثم تظل هذه الكنيسة زمناً طويلا تحول بين الانسان الأوربى الطموح الفاحص المتحسس و بين العلم و العقل و تحرم عليه تخطى حدود المعلومات والافكار التى دونها مفسرو الكتاب المقدس و رجال الكنيسة الأقدمون و تعاقب من اعتمد عقله و تجربته و جهر بمشاهدته و اقتناعه عقوبات لم يعرف فى تاريخ الأديان أقسى منها و أفظع حتى تثور أوربا على غلواء هذه الكنيسة و غطرستها و ضيق عقلها؛ و تفك كثيراً من أغلالها فتنهض النهضة الجبارة التى لا مثيل لها فى التاريخ الحديث ، و تقطع أوسع أشواط فى العلم و المدنية و علوم الطبيعة. إلا أن هذا الصراع الذى أجهد قواها و استنفذ كثيراً من جهودها و طاقاتها و كانت فى غنى عنه أفقدها ذلك الاتزان و ذلك الاعتدال الذى كان كفيلا بالسعادة و فرض عليه ذلك التطرف و المادية التى أصبحت من الزمن القديم طبيعة الحضارة الغربية ومزاجها الذى لا يفارقها ؛ و لا تزال هذه الكنيسة مهيمنة على المجتمع الأوربى فى كثير من الأقطار الغربية ، و لا تزال الأوربى فى كثير من الأقطار يتجه فى الدين اتجاها لا صلة له بالتفكير ، و فى المدنية اتجاها لاصلة له بالدين، ويلزمه هذا التناقض أينما سار ومهما تطور.

ومن المتناقضات والمآسى التى لا ينساها التاريخ أن أوربا تظل بعيدة عن الدين الذى هو دين التوحيد النقى و العقيدة الواضحة و الذى يتسم بالوضوح و العملية ، و الحث على الكفاح ، و الاعتماد على النفس ، و يشيد بقيمة العمل الفردى و جزاء الأعمال و نتائجها فى الدنيا و الآخرة و بقيمة هذه الحياة كجسر إلى الآخرة و مزرعتها و يبنى فى النفس الرجولة و الفتوة و الشهامة وعلو الهمة وتظل بعيدة عن صاحب رسالته الذى يصفه القرآن قوله المعجز البلغ « الرسول النبى الأمى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة و الانجيل ، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، و يحل لهم الطيبات ، ويحرم عليهم الخبائث ، ويضع عنهم إصرهم و الأغلال التى كانت عليهم » و قد لعبت الحروب الصليبية ولعب رجال الكنيسة و دعاة النصرانية و المؤلفون فى أوربا الذين كانت تسيطر عليهم العاطفة الدينية أكثر من النزعة العلمية ، فى ابعاد أوربا عن الدين الاسلامى و عن صاحب رسالته ﷺ ؛ فصوروا لهذا الدين وصوروا هذا الرسول العظيم أبشع صورة وأفظعها، وشاعت عن الرسول فى أوربا خرافات و أساطير . و أحاطت به هالة سوداء من قصص وامثال و أقوال حالت دون فهمه فضلا عن حبه و تقديره . ولا تزال نماذجه فى الكتب التى ألفت فى القرون الوسطى أو بعدها بعهد طويل، لا تزال يرددها ويعرضها عرضاً جديداً كثير من المتحمسين وقد كان هناك عامل آخر و هو أن أوربا اعتادت أن تنظر إلى هذا الدين من خلال العثمانيين . و إذا فكرت فيه أو تمثلته ، تمثلت الأتراك العثمانيين؛ الذين كانوا الممثل الرسمى الوحيد للاسلام فى قارة أوربا . فكانت لاتنظر إلى الاسلام نظراً مجرداً بل كانت تتصوره كدين للعثمانيين الذين يغزونها بين حين وآخر، ويستولون على كثير من بلادها، و تصدر عنهم أخطاء أحيانا و قسوة أحيانا . فكان ذلك كله عائقاً عن فهم الاسلام ، القيم التى الصاق المؤسس على دراسة وتفكير حر ؛ وكان لبعد أوربا عن الاسلام نتيجة تأثير بعيد المدى كبير الأهمية فى تاريخ المجتمع البشرى وفى انحاء الحضارة والتقدم ولم يكن لأوربا فحسب بل كان للعالم كله، وضع يخالف هذا الوضع كل الخلاف؛ وكانت له خريطة تختلف عن هذا كل الاختلاف، لو دانت أوربا أو أحد شعوبها الكبيرة بالدين الاسلامى واحتضن دعوته و حمل رايته لما رأينا الحياة فاقدة المعنى والهدف، ولما رأينا الدين والأخلاق فاقدة القوة و السلطان، و لما رأينا الحضارة متجهة إلى الهدم والتدمير؛ و رأينا الشرق مجالا للغزو و الاستغلال فقط كما هو الوضع الآن . (يتبع)

فلنحذر هذا الخطر

إن الاسلام يتخطى كل حواجز القبلية واللون والعنصر . تلك الحواجز التى نمت فى الماضى ، المرارة و الكراهية ؛ و قسمت الجنس البشرى إلى أجزاء محكمة الانغلاق و أدت إلى أن تستعبد جماعة من قبل جماعة أخرى . فلنحذر هذا الخطر .

الشيخ محمد عبد الله رئيس وزراء كشمير السابق

العالم الاسلامى العالم الاسلامى العالم الاسلامى العالم الاسلامى

روسيا ومسلمو الصين

بقلم ليون دينفن

ذكر أن الروس هم الذين يستحثون التحركات السورية بين الأقليات الصينية كضرورة قاضية فى النزاع العقائدى بين الاتحاد السوفياتى و « ماوتسى تونج » .

ويقول الدبلوماسى الآسيا أن جهود موسكو فى تشجيع الشعور الوطنى ضد الصين قد تضاعف فى الأشهر الأخيرة خصوصاً بين مسلمى الصين الذين يبلغ عددهم ثلاثين مليونا . و يؤيد هؤلاء الدبلوماسيون الأنباء القائلة أن الاتحاد السوفيتى قد ساعد على قيام حركات إسلامية واسعة النطاق فى ولاية « سنكيانج » فى أواخر عام ١٩٦٣ ، و لكن قوات (ماو) المسلحة قد أخمدتها بقوة . و تضيف الأنباء أن آلافا من المسلمين الثائرين قد قتلوا .

و مما يدعو للسخرية أن الحكام السوفيت أنفسهم يقومون فى الوقت الحاضر بحملات وحشية على العناصر الوطنية و الدينية بين مسلمى روسيا البالغ عددهم خمسة و عشرين مليونا يسكنون جمهوريات آسيا الوسطى . و فى الوقت نفسه يشجعون الحركات الوطنية و الحريات الدينية فى أواسط مسلمى الصين !! و مما يدعو للعجب أن روسيا و الصين الشيوعية تتنافسان فى اظهار الود للرئيس المصرى عبد الناصر وبقية الزعماء المسلمين.

لقد كان نيكيتا خروشوف يعلم بالطبع أن أهمية مسلمى الصين تفوق تعدادهم . . . و أن محور القوى يتمركز فى الأراضى المتنازع عليها على حدود الصين التى تمتد إلى أربعة آلاف ميل فى مناخة الاتحاد السوفياتى و بين محمية منغوليا السوفياتية .

و بجانب سنكيانج فان منطقة النفوذ الاسلامية تضم (منشوريا) الغنية بالمعادن و التى يحتمل أن تكون اكثر الأقاليم التى تزدهر صناعة الصين (المتطورة) .

و من بين المناطق التى تتمتع بتجمعات كبيرة من المسلمين ، الركن الجنوبى الغربى للصين الذى يلى مباشرة فيتنام و بورما .

و فى بلد مثل الصين وصفه أول رئيس له المستر (صن يات صن) بأنه لايعدو أن يكون تلا من الرمال الممتدة فان الأقلية الاسلامية تعتبر جماعة ذلك قوة وتماسك وتنظيم، و لهذا فهى تشكل مصدراً دائماً للقلق بالنسبة للحكومة بكين (الشيوعية).

و قصة الاسلام فى الصين قديمة قدم الاسلام نفسه ، فمن المعروف أن العرب قد مارسوا تجارة نشطة مع الصين منذ عام ٢٠٠ ميلادية ومن المعتقد أن السفن و القوافل التى كانوا يستخدمونها قد حملت فيما بعد تعاليم الدين الاسلامى حين ظهورها فى الجزيرة العربية (فى القرن السابع الميلادى) .

و هناك أسطورة تقول بأن (محمداً) قد أوكل نشر التعاليم الاسلامية فى الصين لعمه — الذى يثق به — شخصياً .

وفى مطلع القرن الثامن فتح جيش إسلامى الكثير من مناطق آسيا الوسطى ، و كاد أن يحكم الصين ويهيمن عليها، و فى وقت لاحق من نفس القرن تحرك من بغداد جيش مزدوج من العرب والأتراك لمساعدة الامبراطور الصينى فى قمع ثورة داخلية — و قد تخلف الجنود فى الصين و تزوجوا من نسائها و أقاموا فيها ، و مع ذلك فان سلالتهم لم تختلط بالصينيين .

و الثلاثمائة سنة الأخيرة أصبحت الثورات الاسلامية فى تزايد مضطرد حتى أن المسلمين استطاعوا لفترات قصيرة الحصول على الاستقلال فى المناطق التى يشكل المسلمون غالبية سكانها مثل مقاطعة (سنكيانج) و لقد قدموا يد العون لقياصرة الروس فى القرن التاسع عشر لتخليص ما يعرف اليوم بأواسط آسيا السوفياتية من أيدى الصينيين.

ورغم أن أنباء الاضطراب و القلق التى سببها المسلمون فى المناطق الواقعة فيما وراء الستار الحديدى لا تصل إلى الغرب بصورة مستديمة إلا أنها كانت أحيانا تنشر عن طريق وسائل الاعلام الشيوعية الرسمية .

و فى أغلب الأحيان كانت أنباء التوارث الاسلامية تصل إلى دول العالم الحر عن طريق شهود العيان . وبما أنه لا يوجد ممثلون أو وكلاء للانباء و الصحف فى أى من المقاطعات الروسية و الصينية التى يتجمع فيها المسلمون فان أنباء تلك المقاطعات كانت عن طرق الدبلوماسيين و التجار .

و قد صرح الدبلوماسيون الآسيون أن ما يقارب الخمسة و ثلاثين مليونا من المسلمين فى الصين و روسيا الذين يعيشون فى معزل تام عن بقية أنحاء العالم العربى والاسلامى يواجهون حملات القتل بالجملة.

إن الموقف ؛ كما يبدو لى، يدعو للسخرية أكثر من أى شئ آخر . والذى أعنيه هنا هو موقف موسكو التى تغازل ما يسمى بالأقليات المسلمة فى الصين غزلا غير عفيف بينما وفى نفس الوقت تظهر عين الغضب الحمراء للمسلمين الذين يعيشون حواليها.

أما موقف المسلمين فى الصين أو فى جمهوريات آسيا السوفياتية فهو يدعو إلى حضور الفكر و امعانه خاصة من أولئك الذين يهتمون — و لو من زاوية رؤيا تاريخية — بتجمعات المسلمين تحت سيطرة ملحدة! وذلك لأن الأقليات المسلمة هناك لاتجابه حرب الاضطهاد المتعصب الذى يصعق الخلق ولا يترك ثغرة أو بابا لمعترك فكرى متكافئ فحسب و لكنها — أعنى هذه الأقليات — تلقى حرب إبادة منظمة ، حربا تقف فيها قوى الحديد والنار أمام العزل الذين عزلهم وضعهم وراء ستار حديدى من أخوة ربما كان من الممكن أن تنفست

(البقية على ص ٧)

كلمة الرائد

حقيقة تضاءلت !

سعيد الأعظمى الندوى

من الحقائق التى يشاهدها الناس كل يوم فى كل مكان ، و يمرون بها على اختلاف منازلهم و طبقاتهم «حقيقة الموت» فليس انسان فى العالم صغيراً كان أو كبيراً ، ملكا أو سوقة إلا و قد أرغم على مواجهة هذه الحقيقة ، ولم يجد له مناصا ولا طريقاً للفرار منها ؛ فكم من طغاة الناس وجبابرة الملوك ممن إذا ذكر اسم « الموت » فى مجالسهم أو سمعوه ، انكروا ذلك أشد الانكار ؛ و عاقبوا من تفوه به ؛ و هم الذين كانوا يرون الموت عاراً لا يلحق بالملوك و عظماء الناس ، و كانوا يرونه حق الفقراء و المساكين و صغار الناس و ضعفائهم ، ولكنهم بالرغم من ذلك كله لم ينقذوا أرواحهم من يد الموت القوية عند ما آذنتهم بالرحيل ، وقبضتهم فى لمحة أو أقل منها، دون أن تسمع لهم عذراً أو تسمح لهم ساعة ، « فاذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة و لا يستقدمون » .

فليست حقيقة الموت كالحقائق الأخرى ، بل و ليست ككل حقيقة و إنما هى حقيقة يشاهدها الناس و يجتازونها فى كل حين و آن ، و فى كل بقعة ومكان ، و ليس للموت أجل معلوم و لا وقت معين . حتى يترقبه الناس و يعيشوا قبل ذلك كما شاؤا و يقضوا وقتهم فيما أرادوا ؛ فاذا اقترب الأجل المعلوم أمسكوا عن الذنوب والمعاصى وتابوا وأنابوا، و ماتوا بأحسن حال و أطيب ظرف .

و لو كان الأمر هكذا لم تكن للموت مهابة ، ولا للذكره خشية ؛ و كان شيئاً عاديا يمر به الانسان كل يوم فى حياته لا يسترعى انتباهه ؛ و لا يثير دوافعه و لكان مثل الأحوال المختلفة التى يواجهها من المرض و الصحة ، و الألم و السرور و ما إلى ذلك .

و لكن . . . قبل : خذ نصيبك من الحياة قبل أن يفاجئك الموت ، و اعتبر كل لمحة من حياتك آخرها فلست تملك منها شيئاً ؛ وتزود ما يساعدك فى رحلتك الطويلة التى تبدء بعد أن تفارقك الحياة .

و قد رأينا أن هذه الحقيقة بدأت تتضاءل فى النفوس و أصبح الناس يتناسون الموت ، و يتغافلون عنه ، على ما يرون أنه مورد كل حى و مصير كل انسان ، و أن لا مناص منه لأى شخص مهما كان كبيراً .

و أعتقد أن مجرد ذكر الموت و الاعتقاد بالحياة الآخرة بعده يكفى لكف النفس عن كل غواية وكل ضلال و عودة الانسان إلى فطرته السليمة ، التى تضمن له النجاح فى الدنيا و الآخرة ؛ و لكن الذى يؤسف له و يبكى عليه هو أن هذه العقيدة فقدت أو كادت تفقد فى مجتمع المسلمين فضلا عن مجتمعات غيرنا ، و أصبحنا نعيش بدون أى تفكير فى الموت و المعاد .

كلمات خالدة

فأما الزبد فيذهب جفاءً

الامام الشهيد حسن البناء

أيها الاخوان :

لقد وقف الشرق بعد الحرب العظمى على مفترق طريقين : طريق مدنية أوروبا وتقليدها و السير وراءها ، و طريق استحسان الحضارة الشرقية والقومية الشرقية واحياء مجد الاسلام و تعاليم الاسلام . و لكل من الطريقين دعاته و المنادون به و مروجوه . فأما بعض الأمم الشرقية اندفعت فى الطريق التقليدية اندفاعا قوميا شديداً حتى أصبحت « ملكية أكثر من الملكيين !» و بعضاً آخر أخذ يسير فى الطريق أيضاً فغير الأزياء و الأوضاع و النظم ولايزال يسير لا يلوى على شئ . و فريق ثالث لا يزال حائراً لا يدرى بأيهما يأخذ : يجذبه الهوى إلى الغرب و يرده الايمان إلى الشرق ، ومن وراء ذلك بقية من أثر السلف الصالح لاتزال تتحرى أحكام الله و مجد الاسلام ، و من هذه البقية قطركم المقدس ، و من عجب أن القرآن الكريم قد ذكر الطريقين و فضل السبيلين و أرشد إلى أيهما خير مقاما وأحسن نديا . واسمعوا قول الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا أن تطيعوا الذين كفروا يردكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين . بل الله مولاكم و هو خير الناصرين » و اعجبوا من كتاب يسبق الحوادث بروائع آياته ، و يهدى الناس بواضح بيناته « ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً » .

هذا تصوير يمثل حالة الأمم الاسلامية الآن و رجاؤنا إلى الشباب المسلم النبيل أن يعلم تمام العلم أن الاسلام دين تام كامل ؛ فصل مصالح الدنيا و الآخرة ، و رسم للناس سبل السعادة ، و هو وحده الكفيل بانقاذ الانسانية و تخليصها من مشاكلها المعقدة ، و سيعلم العالم كله و قد جف ريقه و اكتوى حلقه بنار الشك و الغرض و الالحاد أنه لا يطفئ ظمأه إلا بعذب برود من منهل كتاب الله و سنة رسوله و لتعلمن نبأه بعد حين . فنادوا بالاسلام و تعاليمه ، و استمسكوا بالشرق و حضارته ، وأقنعوا العالم بأنكم على حق ، و بأن غيركم فى تيه؛ واحملوا قارورة الهواء من كتاب الله و هو الشفاء لما فى الصدور ؛ و قدموها إلى الانسانية المعذبة. و احذروا أن يحرفكم التيار أو تجتالكم الشياطين ، أو يستفزكم الهوى ، أو تروح فيكم الخدعة . و اعلموا أن سنة الله لا تتخلف : « فأما الزبد فيذهب جفاء و أما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض»

مؤسس مصر الاسلامية
و مكون كيانها العربي
(٢)

سحر العربية :

إن فتح عمرو لمصر فتحاً عسكريا ، وقع و أصبح أمره إلى التاريخ ؛ و تحرير عمرو طبقة العمال الزراعيين عمل إنساني ؛ كان يمكن أن يكون من نصيب غيره لولا أن لغيره إنسانية كانسانية عمرو ، و إيمانا بالمبادىء التي كان يؤمن بها عمرو ، و تحقيق عمرو ، لأول مرة في تاريخ البشر ، حرية العقيدة و العبادة في هذه الديار ، يرجع الفضل فيه إلى الاسلام ؛ لا إلى عمرو و إخوانه الأبطال الأولياء الصالحين المصلحين . أما المعجزة التي هي أبقى من فتح مصر العسكري ، وأظهر من تحرير العمال الزراعيين الاجتماعي ، و أدل براعة الفاتحين الأولين من إعلانهم حرية العقيدة و العبادة لأول مرة في التاريخ ؛ فهو ذلك السحر العجيب الذي تسلطوا به على عقول المصريين و ألسنتهم وقلوبهم ، حتى حببوا إليهم العربية فغدت لغة الزوجين في كوخيهما بآخر ترى كوم امبو ، و لغة التجارة و السوق في كبريات المدن و صغار الكفور ولغة الثقافة والعلم من الكتاب إلى الجامعة ، و لغة التأليف والشعر و لغة المنابر و المعابد ؛ ، لغة الموسيقى و الأغاني .

إن معجزة تعريب الأمم يعرف قدرها جميع رجال الاستعمار ، و قد حاولوا مثلها في كل مكان ففشلوا وعجزوا. و قد مضى على فرنسا ١٢٧ سنة في الجزائر ، و هي تحاول مثل ذلك ، متوسلة بالمدارس ؛ و الطاعة ، و الصحافة ، و الاستعمار الزراعي والتجاري . و بسائر الوسائل العصرية؛ و المغريات الاباحية ؛ فلم تفلح . و جربت وسائل العنف و الضغط إلى أن اقتنعت بأن هذه المعجزة لم تكن قط وان تكون بالعنف و الضغط .

و لعل المصريين — و مثلهم السوريون ؛ و العراقيون ، و سكان شمال افريقيا وشرقها — لم يعرفوا كيف استدرجوا بسحر العربية و العرب ، حتى صاروا عربا مثلهم ، بل في طلعتهم ، فكانوا جميعاً أشبه من الماء بالماء ، كان ذلك كالمنام؛ لأننا رأينا العلماء و الأئمة من صميم المصريين في العشرات الأولى من القرن الأول للاسلام ، ورأينا من آثار بلاغتهم ما نتمنى أن تدور الآن بمثله ألسنة أهل نجد واليمن والحجاز وهذا السحر الذي للعربية ، و الذي توحدت به ممالك عظيمة لا يزال موضع دراسة فلاسفة المستشرقين و محل عجبهم ، و حقاً إنه سحر . و قد وقف عدو العربية و الاسلام العلامة الفرنسي ارنست رينان أمام عظمة اللغة العربية وهتف في كتابه تاريخ اللغات السامية معترفا بأنها من أقدم عصورها الفطرية في البادية و الجبال لم تعرف إلا كاملة المحاسن ؛ و ان الناس لايعرفون لها طفولة و شيخوخة .

إن ترنم اللسان المصري باللغة العربية؛ وحمل مصر الآن لأعباء لغة العرب وإسلامهم؛ شرف عظيم لها ، و هو أثر خالد لعمرو بن العاص وصحبه من أولياء الحق ورجال الخير. و لولاهم لكانت مصر بلغتها و تفكيرها قريباً من حال الحبشة في لغتها و تفكيرها ، و كنا نكون عند مداهمة الحضارة الأوربية لمصر في مثل موقف الحبشة ، لأن مرد الثقافتين إلى مستوى واحد يوم أطل عمرو بطلعته السعيدة و ألويته الظافرة على بلبيس و الفرما و صحارى مديرية الشرقية ، ولو لا تلك الطلعة السعيدة و الألوية الظافرة لاستمرت الحال في البلدين على وتيرة متماثلة أو متقاربة، إن لم يطرأ طارىء آخر لم يكن في الحسبان .

عمرو العمراني :

وكان عمرو فاتحاً ظافراً في ميادين الادارة و العمران كفتحه الظافر في الميادين الأخرى . و حسبك أن تعلم أنه أراد أن يسلط عزائم نفسه على برزخ السويس فيخترقه ليجمع البحرين الأبيض و الأحمر ، و لكن موانع عسكرية وقفت في طريقه فحالت بينه وبين سبق فرديناند دولسبس إلى هذا المشروع العمراني ؛ و إنما كف عمرو عن فتح قناة السويس لأن أهل الشورى من أركان الخلافة في مدينة الرسول لاحظوا أن أساطيل الروم قد تستفيد من هذه القناة فيزعج مصر من شرقها كما كانت تزعجها من شمالها فتحولت فكرة فتح (قناة السويس) إلى فكرة فتح خليج أمير المؤمنين) من بقعة (فم الحمج) في شمال الفسطاط إلى قرية القلزم التي تمت في مكانها مدينة السويس ، و أخذت السفن تمخر في هذا الخليج من الفسطاط إلى البحر الأحمر فتغور رابغ و ينبع وجدة والحديدة ومخا وعدن فسواحل فارس و الهند ؛ و هكذا كانت الملاحة نشيطة بين عاصمة مصر و سواحل العالم الشرقي . و قد تم إنشاء هذا الخليج الأعظم في عام واحد و هي حرب عمرانية خاطفة، كتلك الحرب العسكرية الخاطفة . و قد ظل خليج أمير المؤمنين عامراً بالسفن غدواً و رواحا إلى نهاية دولة بني أمية ، ثم اهملوا تطهير مجراه فتعطلت فيه الملاحة . و اندثر لتعذر الانتفاع به و بقيت بقيته في شوارع القاهرة بين فم الخليج وحي الظاهر إلى عشرات قريبة من السنين .

و كانت ميزانية الدولة المصرية في آخر سنة حكم فيها الروم مصر قبل العرب عشرين مليون دينار ، فخفضها عمرو بن العاص إلى اثني عشر مليونا ؛ رأفة بالمصريين و تخفيفاً عليهم ، و كان ينفق من هذه الميزانية نحو ثلثها على الجيش و الادارة و القضاء و الأمن . . . الخ . وقريباً من نصفها على الأعمال العمرانية من فتح الطرق و تشييد القناطر وتدعيم الجسور و العناية بمقاييس النيل إلى غير ذلك من وسائل العمران. و ما بقي من الميزانية . ولعله أقل من الربع . كانت مصر تساهم به في أعمال الخلافة ، من فتوح واسعة في شرق الأرض و غربها و تعميم

(البقية على ص ٧)

قرارات مؤتمر رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة (٢)

سادساً — أراضي منى :

درس المجلس البحوث التي تقدمت بها اللجان الخاصة بقضية أراضي منى والتي تتلخص فيما يلي :

١ — حدود منى :

بين الفقهاء حدود منى بأنها تقع جمرة العقبة و وادي محسر ، و بين جبل ثبير ، و مسجد الصالح ، و ذكروا أنه لا يجوز المبيت ولا يعتبر خارج هذه الحدود . و نقل أن عمر بن الخطاب قال : لا يبيتن أحد من الحجاج وراء العقبة حتى يكونوا بمنى و أنه رضي الله عنه كان يبعث رجالا يدخلون الناس وراء العقبة .

٢ — البناء في منى:

لا يبنى في منى و لاتملك أرضها لما ورد في الحديث الشريف أنه لا يجوز البناء في منى و لا تملك أرضها فقد روى الترمذي : إن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله الا نبني لك بيتاً يظلك بمنى قال: لا منى مناخ من سبق وفي رواية لابن ماجه لا تبنوا لي بيتاً بمنى ، وقال ابن القيم هذا دليل على اشتراك الحجاج فيها و أن من سبق إلى مكان فهو أحق به حتى يرتحل عنه ، و روى عن عمر بن عبد العزيز أنه أمر بتسوية بيوت منى :

٣ — حكم الهواء :

حكم الهواء و ما تحت الأرض حكم سطح الأرض في منى لما عرف في كتب الفقه أن من ملك الأرض ملك هواءها فهو وقف على عامة المسلمين و الأصل في ذلك قول رسول الله ﷺ «من أحيا أرضاً ميتة فهي له و ليس لعرق ظالم حق» و من ذلك يتضح عدم جواز ملكية الهواء و ما تحت الأرض .

٤ — وجوه الجبال المطلة على منى : هي من منى فقد قال الفقهاء و منهم الذروي في المجموع ما أقبل على منى فهو منها و ما أدبر فليس منها .

و قد قرر المجلس بشأن أراضي منى ما يلي :

١ - لما كان العلماء قد حرصوا بأن ما أقبل من جبل ثبير و الصالح في منى داخل حدودها حتى رؤوسها فان المجلس يرى الانتفاع بواجهة الجبال المطلة على منى و ذلك بأن تفتح بها شوارع و مدرجات ينزل بها الحجاج فتكون متنفساً لهم على أن تشكل لجنة فنية من قبل الحكومة لدراسة هذا المقترح.

٢ - بناء على ما لوحظ من وجود الزحام العظيم عند الجمرات الثلاث في منى مما أدى إلى ازهاق بعض الأنفس . ولما كان ناشئاً من وجود بعض المباني التي تضايق الحجاج عند رميهم الجمرات في ذهابهم إليها و إيابهم منها فان المجلس يرى :

أ - وجوب المبادرة بهدم تلك المباني لاسيما المباني الواقعة بين الجمرة الوسطى و جمرة العقبة .

ب - توسيع ما حول الجمرة الأولى بحيث تصبح ميدانا مناسباً لحركة الحجاج حين رمي الجمرات و ذلك بهدم المقدار اللازم من العمارات الثلاثة المشرفة على الجمرة المذكورة.

ج - توسيع الشارع العام في القسم المؤدي إلى أعلى منى ابتداء من البناء المقابل لدار آل الشيبي (الجوهرة) توسيعاً مناسباً بحيث يتمكن الواقف في أول شارع من رؤية آخره على خط مستقيم و ذلك بهدم جميع الزوائد من العمارات المشرفة على الشارع المذكور على يمين الصاعد إلى منى .

٣ بقسم الشارع العام إلى قسمين أحدهما للذهاب و الآخر للاياب . . . ثم تنشأ عليه مظلة تقي الحجاج حرارة الشمس عند رميهم الجمرات في ذهابهم إليها وإيابهم منها

٤ - أما بقية المباني الموجودة بمنى حالياً فان المجلس يرى أن يعهد إلى لجنة من العلماء والفنيين بدراسة ما يمكن اتخاذه حيالها من قرار على ضوء المصلحة العامة و في حدود ما يقتضيه الوجه الشرعي.

٥ - رأى المجلس أن من عوامل الضيق الذي يحصل بمنى حاليا هو عدم الدقة في توزيع الأراضي الحالية على بعض الجهات واستغلالها على أرض زائدة عن حاجتها ولذا يرى ضرورة لفت نظر اللجنة المختصة بتوزيع الأراضي الحالية أن تمنع سوء التصرف و تعطى كل جهة من الأرض ما تقتضيه الضرورة و تدعو إليه الحاجة فحسب .

٦ - يرى المجلس منع أحداث مبان جديدة بالنسبة للأفراد أو غيرهم إلا على الصورة الآتي ذكرها في البند السابع من هذا القرار .

٧ - يرى المجلس أن الحاجة إلى التوسعة بمنى ضرورية جداً و يقترح على ولي الأمر باعتباره المسؤل الأول عن المحافظة على المشاعر الدينية و المصالح العامة للمسلمين أن يوافق على بناء عمارات من الاسمنت المسلح على عدة أدوار بحسب ما تقتضيه الضرورة بحيث يبقى سطح الأرض خاليا من البناء و يكون مناخا للحجاج بدون مقابل مع الاستفادة من الظل و نبقى تلك العمارات وقفاً على مصالح الحج تحت اشراف الجهات المسؤلة وتستغل الأدوار العليا استغلالا مناسباً في مقابل ما تحتاج إليه من صيانة واصلاح و غير ذلك و ما زاد عنه ينفق في مصالح الحج على أن يكون تنفيذ ذلك مبدئياً على سفوح الجبال الخالية من البناء والتي لاستفاد منها في الوقت الحاضر إلا قليلا حتى إذا ما نجحت الفكرة و ظهرت فائدتها و لم يحصل منها ضرر على الحجاج أمكن النظر في إقامة مثل تلك الأبنية في جزء آخر منى تدريجياً .

٨ - يقترح المجلس قبل البدء في أية توسعة أو إقامة أية منشآت عامة أن يعهد إلى لجنة فنية لوضع تخطيط شامل لجميع الاصلاحات اللازمة في منى و ما تحتاج إليه من مرافق عامة كشبكات الكهرباء والماء و التلفون و المجاري العامة وما إلى ذلك تفاديا من تكرار الهدم و البناء في المستقبل و

على أسس صحيحة و مدروسة .

سابعاً — لحوم الأضاحى :

نظر المجلس فى موضوع لحوم الأضاحى و الهدى و كيفية الاستفادة منها و بيان ما يقتضيه الوجه الشرعى فى هذا الموضوع الهام . و بعد دراسته من جميع نواحيه اتضح له أن المصلحة الشرعية تقضى بتحقيق ما يأتى :

١ — إنشاء مجازر فنية صحيحة متعددة بقدر الحاجة فى أنحاء منى تتوفر فيها كل ما يلزم من الماء و الكهرباء والمجارى الصحية و المظلات الضرورية و الأدوات الميكانيكية للسلخ و وسائل التبريد لحفظ ما يفيض من اللحوم عن حاجة أصحاب الهدى و الضحايا و الفقراء و تمكين كل حاج من ذبح نسكه فى يسر و سهولة مع الانتفاع بما شاء من هديه وأضحيته و لتفادى الاضرار التى قد تنشأ من انتشار الفضلات بين مساكن الحجاج كما يتسنى لولاة الأمر المحافظة على ما يفيض من اللحوم عن حاجة أهلها و الفقراء و توزيعه على مستحقيه من الفقراء .

٢ — التأكيد على القائمين بشؤون هذه المجازر والمحافظين عليها بأن يمكنوا أصحاب الهدايا والأضاحى والفقراء من أخذ مايريدونه منها دون معارضة كما هو مقتضى الشريعة المطهرة و ما فضل عن حاجة من ذلك فعلى ولاة الأمر حفظه فى مخازن التبريد ثم توزيعه على مستحقيه من الفقراء .

٣ — المحافظة على ما تبقى فى المجازر من الجلود و السواقط و بقية الفضلات لبيع ما يجوز بيعه منها و الانتفاع بثمنه بكل ما يعود بالمصلحة على الفقراء و الاستفادة من الدماء و توابعها .

٤ — بما أن كثيراً من الحجاج يشترون الهدايا و الأضاحى التى لاتتوفر فيها الشروط المعتبرة شرعا إما لصغرها أو هزالها أو عيب فان المجلس يرى تخصيص مكان فسيح بجوار كل مجزرة لبيع الحيوانات التى تتوفر فيها الشروط الشرعية و منع بيع ما سواها .

٥ — يرجو المجلس من الحكومة أن تأمر الجهة المختصة بتنفيذ هذه التوصيات قبل حلول موسم حج عام ١٣٨٦ هـ اتماما لفضلها فى تسهيل الحج و توفير راحة حجاج بيت الله الحرام .

ثامناً — مقام إبراهيم عليه السلام :

اطلع المجلس على الاجراءات التى اتخذتها الأمانة العامة لتنفيذ قرار المجلس الخاص بهدم الزوائد التى هى ليست من مقام إبراهيم عليه السلام كما قابل بالشكر و الارتياح عزم حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم على تنفيذ هذا القرار .

و المجلس يرجو أن يتم تنفيذ ذلك قبل حلول موسم الحج القادم .

تاسعاً — قضية اعتقال الشيخ عبد الله رئيس وزراء كشمير السابق .

يناشد المجلس التأسيسى الحكومة الهندية أن تستجيب لمشاعر الشعب الكشميرى المسلم و سائر الشعوب الاسلامية فتقوم بالافراج عن الزعيم الكشميرى الشيخ عبد الله وترد إليه حريته وتحسن معاملته بعدهذا السجن الطويل .

عاشراً — قضية اليمن :

ينظر المجلس بقلق بالغ إلى تعثر الجهود المبذولة لاعادة السلام إلى اليمن والمجلس إذ يعود فيؤكد قرار المؤتمر الاسلامى العام المنعقد فى موسم حج عام ١٣٨٤ بتأييد الشعب اليمنى فى تقرير مصيره و يرى أن اتفاقية جده تصلح أساساً لاجتماع كلمة الشعب اليمنى و ممارسة حقه المشروع فى تقرير مصيره كما يدعو المجلس الحكومات والمؤسسات الخيرية فى البلاد الاسلامية لتقديم المساعدات والمواد الطبيه إلى ضحايا الحرب اليمنية من جميع الفرقاء .

حادى عشر — قضية الاخوان المسلمين :

درس المجلس التقارير الواردة إليه عن المعاملة التى يلقاها أعضاء منظمة الاخوان المسلمين فى مصر فقرر :

١ — اصدار البيان التالى:

بيان

من المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى :

لقد تواترت الأخبار من مصادر مختلفة عن الاضطهاد و التعذيب الشديدين اللذين يلاقيهما المعتقلون من جماعة المسلمين فى مصر وعلى رأسهم دعاة الاسلام بارزون دون جريرة معلومة سوى أنهم يؤدون الواجب المنوط بكل مسلم من الدعوة إلى الله و النصح للمسؤلين باتباع مبادىء الاسلام .

و مع أن المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى يحرص مراشد الحرص على عدم التدخل فى الشؤن الداخلية للدول الاسلامية إلا أنه يعبر عن شديد ألمه لما تراءى إليه من اضطهاد فئة مؤمنة عرفت بصادق جهادها فى سبيل الاسلام و المسلمين ، كما يهم المجلس أعظم الاهتمام الا يسجل على مصر الاسلامية العزيزة فى العالم الاسلامى أن صوت الاسلام و دعاته يكبت على أرضها فى الوقت الذى نشاهد فيه حملة عالمية ضد الاسلام و أهله و من ورائها الأعداء تمثل على أقطار عديدة فيقتل زعماء مرموقون بجهادهم و إيمانهم و تهدم أوضاع تعمل لمصلحة الاسلام.

إن المجلس التأسيسى يناشد المسؤلين فى مصر أن يتقوا الله فى دماء المؤمنين و فى سمعة مصر بين المسلمين وأن يعيدوا لهؤلاء الدعاة حريتهم و كرامتهم و الله يقول الحق و هو يهدى السبيل .

ب — إرسال برقيات إلى أصحاب الجلالة و الفخامة ملوك و رؤساء الدول الاسلامية والعربية والسكرتير العام لمنظمة الأمم المتحدة و الأمين العام لجامعة الدول العربية طالباً فيها التدخل الودى لايقاف هذه الحملة .

ج — تكليف الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامى متابعة هذه القضية بكل الوسائل الممكنة .

ثانى عشر — رابطة الشباب المسلم :

درس المجلس الفكرة التى قدمها بعض حضرات الأعضاء

(البقية على ص ٨)

عدد مسلمى العالم
فى أوربا

البلاد فى أوربا	تعداد المسلمين	نسبة المسلمين المئوية
ألبانيا	١٢١٦٠٠٠	٧٣
يوغسلافيا	٢١٠٠٠٠٠	١١
بلغاريا	٩٠٠٠٠٠	—
رومانيا	٢٥٠٠٠٠	٢
تشيكوسلوفاكيا	١٢٧٠٠٠	١
اليونان	٢٠٠٠٠٠	—
رودس	١٦٠٠٠	—
فنلندا	١٥٠٠	—
فرنسا	٤٩٣٠٠٠	١
ألمانيا الغربية	١٠٠٠٠٠	—
هنغاريا	٥٧٠٠٠	—
ايطاليا	٤٦٧٠٠٠	١
بولندا	١٠٠٠٠٠	—
ليتونيا	١١٥٠٠	—
بريطانيا	٢٤٠٠٠٠	—
الاتحاد السوفيتى بأوربا	١٠٠٠٠٠٠٠	—
قبرص	١٢٠٠٠٠	٢٠
مالطة	٢٤٠٠٠	١١
المجموع فى أوربا :	١٦٤٣٣٠٠٠ (١)	

فى شمال و جنوب أمريكا و أستراليا

أمريكا الشمالية	٤٠٠٠٠٠
أمريكا الجنوبية	٣٤٩٠٠٠
ترينداد و جزر الهند الغربية	١٣٦٠٠٠
غيانا الهولندا	١٥٠٠٠
جزر فيجى	١٠٩٠٠٠
اوستراليا ونيوز ليند	١٠٠٠٠

المجموع فى شمال و جنوب أمريكا و أستراليا

المجموع فى أوربا	١٦٤٣٣٠٠٠
المجموع فى أفريقيا	١٦٩٦٠٤٠٠٠
المجموع فى آسيا	٤٤٧٢٦٤٠٠٠
المجموع الكلى :	٦٣٤٣٠٠٠٠٠

(ستمائة و أربعة و ثلاثون مليونا و ثلاثة ألف مسلم)

(١) لا يدخل ضمن هذا التقدير طبعاً عدد الطلاب المسلمين الوافدين على البلاد الغربية للدراسة لأن هؤلاء يعدون فى احصاء أوطانهم — كما أن من الواضح فيه أغفال عدد الذين استوطنوا البلاد الأوربية و أهمها فرنسا التى قد يبلغون فيها نصف مليون فضلا عن أفواج النازحين إليها بقصد الاستيطان لاعتبارات شتى .

(بقية من ص ٤)

للنظام الانسانى ، الذى لو استمر عليه المسلمون كما كان إلى أواسط المائة الثانية لبقى المسلمون خلفاء الله فى الأرض.

حياة عمرو و أخلاقه :

و كنت أريد أن أصف للقارىء نفس عمرو بن العاص التى كانت من آثارها هذه الفضائل التى أتيت على ذكرها و لكن عمرو بن العاص أعظم من ذلك و أجل . و لعلى أعود إلى ذلك ، و إن عمراً لا يعد نابليون قطرة فى بحره، و مع ذلك ألف آله ألف كتاب فى سيرته . أما عمرو فلا يحفظ الناس عنه إلا ما كذبه عليه الشاتمون . فهل تنتبه وزارة التربية و التعليم إلى التقصير المعيب فى تعريف النشء بأبى مصر الاسلامية و سبب إسلامها و ينبوع عروبتها ؟

عسى . . . و لعل . . .

(بقية من ص ٦)

— هذه الأقليات — فى جو حر أن يمنحوها عبارات التشجيع و المشاركة أن قعد بهم ضيق ذات اليد عن مد يد العون الواجب .

و ليس هذا يعنى أننى أعنى الاخوة — أخوة التاريخ !! — رغم بعد المسافات و كثافة الحاجز من جراء تقصيرهم فى اصاخة السمع لصيحات تلكم الآلاف التى تتطلع إلى مشارف النور و تترقب و هى غمرة محنتها مداً جديداً يعيد إلى النفوس طلائع الفتح الاسلامى، تحمل للجميع الأمن والاخاء الحقيقيين .

و إذا كانت موسكو لم تجد فى معركتها التى تسمى عقائدية مع ماوتسى تونغ ؛ لم تجد إلا تأليب المسلمين عليه فما ذاك الا لأنها تدرك أن عدو الصين الشعبية الحقيقى هو الاسلام الذى يشكل لروسيا فى نفس الوقت اختلوطا مخيفاً يجب القضاء على أذرعته كلها.

أما حكاية التنافس لاظهار الولاء لقادة و زعماء المسلمين أو القادة المسلمين فهى على سبيل التكتة التى سمعها انظارة حتى حفظوها و ملوها!! ان زعماء المسلمين ليسوا — الآن على الأقل — فى حاجة إلى الغزل فى موضوع الاسلام بالذات . و ماذاك إلا لأنهم تخلصوا — فى غمرة البناء المندفع فى ثورية — من نظرتهم الاسلامية الضيقة لأفق!! لقد تفرغوا فى عهد العمل التقدمى لتنظيم شؤون بلادهم بوحى من إرادة الشعوب الناهضة !!

هذا الكلام جدير بأعمال الفكر والتأمل فى ضوء التاريخ و أحداث العصر ، و من خلال الفكر الشيوعى وتكتيك حركته لخدمة المادية الجدلية فى المدى القصير و الطويل . و نحن وإن كنا نعلم صراع مسلمى الصين صراع ذاتى تلقائى لايحيط بأكثره أهل مليون دينين ، ألا أننا رغم ذلك نؤثر الامساك الآن عن أى تعليق .

(طابع و ناشر محمد رابع ندوى فى ندوة العلماء بريس مين چهپوا كر دفتر الرائد سے شائع كيا)

أخبار و تعليقات

جريدة أسبوعية باللغة « الهندية »

() تزمع الجماعة الاسلامية فى الهند إصدار جريدة أسبوعية باللغة الهندية «السنسكريتية» وقد نشرت جريدة «دعوت» لسان حال الجماعة الاسلامية فى الهند هذا النبأ. وقالت إن الظروف التى يعيش فيها المسلمون تتطلب أن يصل صوتهم إلى المواطنين الذين لايعرفون لغة غير «الهندية» و إلى الحكومة و ذلك لا يمكن إلا عن طريق الصحافة ووسائل النشر ؛ و المعلوم أيضاً أن اللغة الرسمية فى الهند هى اللغة الهندية ، فلابد من أن يسهم المسلمون فى الصحافة الهندية و يتمكنوا من تعبير عواطفهم و البوح بما فى صدورهم بهذه اللغة .

و قد سبق أن الجماعة الاسلامية فى الهند أصدرت جريدة أسبوعية باللغة الانجليزية باسم « ريذينس » و هى لا تزال قائمة بنشر الوعى الاسلامى و السياسى و إيصال صوت المسلمين إلى الأوساط السياسية و العلمية .

و نحن إذ نرحب بفكرة إصدار جريدة باللغة الهندية نرجو أنها ستكون أداة مفيدة فى مصلحة الشعب المسلم ، و إيصال صوته إلى كل من المواطنين و الحكومة .

حول أوقاف المسلمين :

أدلى الدكتور عبد الجليل فريدى رئيس المجلس الاستشارى لولاية أترابردش بيانا حول أوقاف المسلمين أمام عدد من الممثلين الصحفيين ، فقال : إن المبلغ الخطير الذى يتجمع من أوقاف المسلمين فى الهند يستطيع أن يلعب دوراً هاما فى بناء الشعب المسلم و تقدمهم فى المجال التعليمى و الاقتصادى ؛ و لاشك أن ملايين الروبيات قوة كبرى بيد الشعب المسلم فى هذه البلاد غير أن طبقة خاصة من المسلمين هى التى تحتكر الأوقاف ، و تنفقها فى مصالح الحكومة أكثر من مصلحة الشعب الاسلامى ، على رغم أنه بحاجة إلى ما يرفع مستواه الاقتصادى والتعليمى و ينعشه فى كل مجال من مجالات الحياة .

أشار الدكتور فريدى بالعلماء الذين يمثلون فى لجنة أوقاف المسلمين و أثنى على جهودهم التى يبذلونها فى توسيع نطاق فوائد الأوقاف ، و فيما يعود على المسلمين بالخير و النفع .

نشاط هيئة التعليم الدينى :

يقوم المسؤلون عن هيئة التعليم الدينى بولاية أترابردش بتقوية الهيئة وتوسيع نطاق عملها فى القرى والأرياف ، إنهم يرون أن أقل غفلة وأدنى ضعف فى هذا السبيل يسبب خسارة فادحة كبيرة ، و يفتح للالحاد بابا على مصراعيه ، و يمهد السبيل للناشئة الاسلامية وأبناء المسلمين الصغار أن يجهلوا مبادئ دينهم ، ويعيشوا حياة لاصلة لها بالاسلام و كلمته البتة .

ولذلك فان المسؤلين لا يزالون باذلين جهودهم ، بعمل متواصل و كفاح مستمر فى إصلاح المناهج الرسمية و تعليم الأطفال مبادئ الدين و العقيدة .

و ستعقد الهيئة مجلساً خاصاً لهذا الغرض فى ٢٥-٢٦ يونيو ١٩٦٦ م فى لكهنؤ . حيث يبحثون فى تنشيط برامج الهيئة و تقديم أعمالها و تقوية شأنها .

(بقية ٦)

المحترمين لانشاء رابطة تقوم بتوجيه الشباب المسلم توجيهاً صحيحاً و تنظم التعارف بين المنظمات التى تعنى بشؤن الشباب فى العالم الاسلامى و توحيد جهودها ؛ . و قدقرر المجلس الموافقة على انشاء هذه المنظمة على الأسس المبنية أعلاه و فوض الأمانة بتنفيذ هذا القرار .

ثالث عشر — مساعدة المنظمات الاسلامية العاملة:

درس المجلس التقارير الواردة إليه عن نشاط بعض المنظمات الاسلامية فى مختلف أنحاء العالم الاسلامى و اتخذ عدداً من القرارت بشأن مساعدتها ماديا و أدبيا ضمن امكانيات الرابطة حتى تتمكن من تأدية رسالتها .

رابع عشر — دورة المجلس التأسيسى :

وافق المجلس على اقتراح الأمانة العامة بأن تعقد دورة المجلس السنوية فى الخامس عشر من شهر رجب من كل عام بدلا من اليوم السابع و العشرين من شهر ذى القعدة .

خامس عشر — شكر للأمانة العامة :

يشكر المجلس التأسيسى معالى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى و مساعديه وجهاز الأمانة العامة على المجهود الكبير الذى بذلوه خلال العام الماضى فى تنفيذ القرارات التى اتخذها المؤتمر الاسلامى العام و المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى يرجو من الله لهم التوفيق و السداد .

مكة المكرمة فى ٢٢ ذى الحجة ١٣٨٥ - إبريل ٩٦٦

الرائد

صحيفة ، عربية ، نصف شهرية

— يشرف على الادارة والتحرير —

الاستاذ محمد الرابع الندوى

سعيد الاعظمى الندوى

— يحررها —

اللجنة الصحفية للنادى العربى

اشتراكاتها

فى الهند و باكستان ٥ روبيات

و فى الخارج جنيه واحد

العنوان

دارالعلوم ندوة العلماء لكنؤ (الهند)

المكتبة العامة لندوة العلماء
مكتبة العلامة شبلي النعماني
ندوة العلماء - لكهنؤ، الهند

نمبر	نام کتاب	نام مصنف
۲۰۵۸	الرائد	
۳۷۴۴۶		
فن		دستخط
جرائد		